انه سمع بن عباس يحدث عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل
لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
ما سمعت الزهري يقوله الا عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ميمونة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا وقال احمد ثنا عبد الله حدثنا
عبد الله يعني بن المبارك عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت
والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بفارة في سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل من حديث
عبيد الله بن عبد الله ثم رواه من طريق مالك كما رواه من طريق بن عيينة
وهذا الحديث رواه الناس عن الزهري كما رواه بن عيينة بسنده ولفظه
واما معمر فاضطرب فيه في سنده ولفظه فرواه تارة عن بن المسيب عن ابي
هريرة وقال فيه وان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه
وقيل عنه وان كان مايعا فاستصبحوا به واضطرب عن معمر فيه وظن
طايفة من العلماء ان حديث معمر محفوظ فعملوا به وممن ثبته محمد
بن يحيى الذهلي فيما جمعه من حديث الزهري وكذلك احتج به احمد لما افتى
بالفرق بين الجامد والمايع وكان احمد يحتج احيانا باحاديث ثم يتبين
له انها معلولة كاحتجاجه بقوله لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين
ثم تبين له بعد ذلك انه معلول فاستدل بغيره واما البخاري والترمذي
وغيرهما فعللوا حديث معمر وبينوا غلطه والصواب معهم فذكر البخاري
هنا عن بن عيينة انه قال سمعته من الزهري مرارا لا يرويه الا عن عبيد الله

بن عبد الله

بن عبد الله وليس في لفظه الا قوله القوها وما حولها وكلوه وكذلك رواه مالك
وغيره وذكر من حديث يونس ان الزهري سئل عن الدابة تموت في السمن
الجامد وغيره فافتى بان النبي صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر
بما قرب منها فطرح فهذه فتيا الزهري في الجامد وغير الجامد فكيف
يكون قد روى في هذا الحديث الفرق بينهما وهو يحتج على استواء حكم النوعين
بالحديث ورواه بالمعنى والزهري احفظ اهل زمانه حتى يقال انه لا يعرف
له غلطا في حديث ولا نسيان مع انه لم يكن في زمانه اكثر حديثا منه ويقال
انه حفظ على الامة تسعين سنة لم يات بها غيره وقد كتب عنه سليمان
بن عبد الملك كتابا من حفظه ثم استعاده من بعد عام فلم يخط منه حرفا
فلو لم يكن في الحديث الا نسيان الزهري او معمر لكان نسبة النسيان اولى
باتفاق اهل العلم بالرجال مع كثرة الدلايل على نسيان معمر وقد اتفق اهل
المعرفة بالحديث على ان معمرا كثير الغلط على الزهري قال الامام
احمد رضي الله عنه فيما حدثه محمد بن جعفر غندر عن الزهري عن سالم عن ابيه
عن سالم عن ابيه ان غيلان بن سلمة اسلم وتحته ثمان نسوة فقال احمد
هكذا حدث به معمر بالبصرة وحدثهم بالبصرة من حفظه وحدث
به باليمن عن الزهري بالاستقامة وقال ابو حاتم الرازي ما حدث
به معمر بن راشد بالبصرة ففيه اغاليط وهو صالح الحديث واكثر الرواة
الذين رووا هذا الحديث عن معمر عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة هم
البصريون كعبد الواحد بن زياد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي وغيرهما
والاضطراب في المتن ظاهر فان هذا يقول ان كان ذائبا او مايعا لم يوكل

Copyright © King Saud University